

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

الخزينة المركزية

كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

مكتبة المناقشة

دولة المربط ودورهم الجهادي
في بلاد الاندلس

بحثا قدم مناقيل الطالب (ريهام لؤي عبد الخالق)
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل
شهادة البكالوريوس في
قسم التاريخ

بإشراف

د. بهار أحمد جاسم

١٦٠٠ م

١٤٣٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا
دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا هَتِّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن
قَبْلِكُمُ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مَّوْهُبِينَ (٥٧))

صدق الله العظيم
المائدة آية ٥٧

الأهداء

الى نيراس البشرية محمد (صلوات الله عليه وآله وسلم)

الى والدي العزيز (رحمه الله) -----

الى والدتي الغالية -----

الى كافلي عمي القاضل -----

الى جميع من ساعدني في حياتي هذا -----

الشكر والتقدير

بعد الشكر والأُمتنان الى الله سبحانه وتعالى
أُوجه بالشكر والتقدير الى الدكتور الفاضلة ست بهار
التي ساعدتني بكل أمانه على أعداد هذا البحث
المتموقع والتي تشرقت بها كونه الأستاذة المشرقة
على هذا البحث كذلك يرنى أن أتقدم بالشكر
الى جميع الأساتذة في قسم التاريخ والى كل من
ساعدتني في اكمال هذا البحث

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

أسم الموضوع

الآية القرآنية
الأهداء
الشكر والتقدير

المحتويات

٢-١	المقدمة
٣	المبحث الأول
٨-٤	أهل العرابية
٩	المبحث الثاني أبرز أمراء دولة العرابية
١١-١٣	أولاً :- يوسف بن تاشفين
١٥-١٤	ثانياً :- علي بن يوسف بن تاشفين
١٧-١٦	ثالثاً :- تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين
١٨	المبحث الثالث
٢٢-١٩	دولة العرابية ودورها الجهادي في الأندلس
٢٤-٢٣	أولاً :- مؤتمر قرطبة
٢٨-٢٥	ثانياً :- معركة الزلاقة
٣١-٢٩	ثالثاً :- عبور يوسف بن تاشفين الثاني إلى الأندلس
٣٣-٣٢	رابعاً :- عبور يوسف بن تاشفين الثالث إلى الأندلس
٣٤	المبحث الرابع
٣٩-٣٥	أسباب ضعف وسقوط دولة العرابية
٤١-٤٠	الخاتمة
	المصادر

« المقدمة »

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد العرسلين
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد ---

فقد تكلمت في بحثي المتواضع هذا على الدور الجهادي
لدولة العرابية في الأندلس. وقد قسّمت
بحثي هذا إلى أربعة فباحث تصفت الميحدث
الأول أصل العرابية ونسبهم وكيف قام بحيث
بت إبراهيم بدعوة عبد الله بن ياسين لنشر
دعوته ورابطة التي سهاها رابطة أيتقاء العزلة
والعبادة. وتولى أمر العرابية بعد وفاة عبد الله
بن ياسين الأثير بحيث بت عمر اللعتوش وقاموا
بإحريض العديد من المدن الأندلسية وبتواحدية
مراكش لتكون قاعدة عسكرية لهم أما الميحدث
الثاني فقد خصصته للتكلم على أبرز الأمور
التي حكموها دولة العرابية والتي كان لهم
دور كبير في فتح المدن الإسلامية ومنهم
الأثير يوسف بن تاشفين الذي أصبح الحاكم
الشرعي للبلاد بعد وفاة الأثير بحيث بت عمر
ابن بكر اللعتوش الذي كان يعتبر النائب عنه
وبعد وفاة أيت تاشفين تولى حكم العرابية
أيت علي بن يوسف الذي سار على طريق
والده يوسف في حكم البلاد وبعد وفاته تولى
الحكم ابنه تاشفين بن علي الذي غير المغرب
في أول سنة من حكمه ولكن بعد ذلك توالى
عليه الهزائم في المغرب على يد عبد المؤمن الأحمري
الذي تولى حكم الموحدين بعد أيت تومرت المهدي

ما أستغل الطامعون في الحكم داخل الأندلس هذه
الفرصة فتعادت الأندلس إلى حكم عصر الطوائف
وقيل أنه توفي على أثر سقوطه من على ظهر
فرسه فتولى بعده الحكم ابنه إبراهيم بن تاشفين
الحكم حتى سنة ٤٠٥ هـ حتى قتل على يد الموحدية
وبمقتله سقطت دولة المرابطين بعد أن دامت زهاء
مئة عام.

بيّنا في المبحث الثالث لتوضيح الدور الجهادي
الذي قامت به دولة المرابطين في الأندلس
وفتحهم للعدت العربية في المغرب والأندلس
وعقدتهم مؤثر قرطبة الذي عد أول مؤثر أوجاع
شعب للخرج من تحت العرب في الأندلس وانتقاد
الأندلس من الخضر النصارى الذي كانت يقوده القوات
الأسبانية والأنتصار الكبير الذي حققه القائد يوسف
بن تاشفين على القوات النصارى بعد أن تمكنت
من توحيد العدت الأندلسية وعبوره إلى الأندلس
أما المبحث فقد تكلمت به عن ضعف وسقوط
دولة المرابطين وتقليل آيات ذلك القول، ومن
أهمها ضعف العقيدة الإسلامية لديهم والانحراف عن
المنهج الرباني وتحالف العديد من أمراء النصارى في
سبيل تحقيق أهدافهم الشخصية وكذلك ظهور الدعة
والانحلال في ترف الحياة وتزويدها وانحراف الحكم
عن نظام الشورى إلى الحكم الوراثي سبب نزاعاً عنيفة
على منصب الحكم بين أبناء أسرة المرابطين بقات
إلى ذلك مرور دولة المرابطين بأزمة اقتصادية
حادة بسبب انحلال الممتلكات حلول الحقائق وتربية
أرباب الجراد التي هاجمت المزروعات كل هذه الأمور أدت
إلى سقوط دولة المرابطين وبطيرة دولة الموحدية في
الأندلس.

« المبحث الأول »
أصل المراهقين

أصل العربيطيين

يعود العربيطيين في الأصل إلى قبائل لغتونة ، الذين كانوا يسكنون بلاد القبلة* منذ عصور بعيدة قبل الإسلام حيث تكيفوا الحياة الصحراء (١)

وقد أخذوا اللثام هينة لهم حتّى سعى بالعائيت ، وقيل أنهم اعتنقوا الإسلام بعد فتح الأندلس ، وكانت كاعتهم متفرقة مدة مئة عام إلى أن وحدهم الأمير محمد بن تيفارت اللغوني الذي استشهد بعد أن حكم العربيطيين مدة ثلاث سنوات ، فقام بالأمر بعده صهره الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي (٢) وبعد ذلك قام يحيى بن إبراهيم بدعوة عبد الله ابن ياسين لنشر رابطة التي سماها رابطة أيتقوا العزلة والعبادة ، فلم تعر عليهم أيام حتّى أجمع عليهم نحو ألف رجل سماهم العربيطيين للزومهم رابطة (٣) وقيل أنهم سعى بالعربيطيين لأن قبيلة لغتونة انتشرت على قبائل البربر في إحدى المعارك الفينة هذه القبائل التي كانت على غير دين الإسلام ، فأهلكت عليهم أيت ياسين هذه التسمية (٤)

- * قبائل لغتونة ، بطت من بطون منهاجة ، أعظم قبائل البربر ، ومنهاجة فرع من قروى قبيلة ، ينفر ، العبادي ، أحمد مختار ، في تاريخ المغرب و الأندلس ، ط ١ ، المؤسسة الثقافية الجامعية ، الأسكندرية ، ص ١٧ - ١٨ .
- ** بلاد القبلة ، وهي المناطق الجنوبية من المغرب الأقصى والتي تمتد بإقليم موريثانية ، ينفر ، أيت الخريب ، محمد لسان الدين (١٧٧٦هـ) ، أعمال الأعلام فيعت ، يوبع قبيل الاحتلال من ملوك الإسلام ، مع : المقي بروفنسال ، ط ٢ ، دار المكنشوف (بيروت - ١٩٥٦م) ، ج ٢ ، ص ١٢٧ .
- (١) أيت عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد (١٧١٤هـ) ، اليات المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ط ١ ، دار الثقافة ، بيروت - ١٩٨٥ ، ج ٤ ، ص ١٠٠ .
- (٢) ذنون واخروت ، عبد الواحد ذنون ، خليل إبراهيم السامرائي ، ناطقة صالح مطلوب ، ط ١ ، دار المدار الإسلامي ، (بيروت - ١٩٨٩م) ، ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .
- (٣) السلاوي ، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (١٣١٥هـ) ، الاستقام الأختار دول المغرب الأقصى ، ط ١ ، مطبعة الدار البيضاء (المغرب - ١٩٥٤م) ، ج ٢ ، ص ٧ - ٨ .
- (٤) العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٩٣ .

وكان عبد الله أبن ياسين رجلاً واسع العلم بعيد الطموح
شديد الذكاء، وقيل أنه زار الأندلس ودرس فيها علوماً
ثناً وعندها عاد إلى المغرب وقمعه من الشمال إلى الجنوب،
وكان رجلاً نشطاً ومغامراً سياسياً، وكان عظيم الأياعات
بالإسلام، وكانت فيه شدة على أقامه شعائر الدين،
حتى كان يوقع العقوبات البدنية على من يتواخى
في أدائها (١)

وقيل أن أبن ياسين كان فقيهاً ورعاً وخفياً، قوي التأثير (٢)
وكان على عبد الله بن ياسين أن يقوم بأمرية هامية وشاقية
أولها - هو جمع أتباع فلوله تقع عليهم مهمة تطهير بلاد
القبيلة من الانحرافات والضلالات (٣)

والثاني - العمل على توحيد بلاد المغرب الاقصى، وذلك من
أجل القضاء على كل عوائل الفرقة والختم بين الامارات
المغيرة المتنازعة (٤)

ومن أجل تحقيق هذين الهدفين، رابط عبد الله بن ياسين
مع الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي في جزيرة بحوض في
نهر السنغال (٥)

لكنهم يتفرغوا لأهول العبادات - وهناك أنثا رباطاً لم يلبث
أن اتسع وكثر الناس فيه فلما رأى عبد الله بن ياسين و

(١) مؤنس، حيث، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط ١، دار الرشاد،
(القاهرة - ١٩٨٠) ص ١٤٨.

(٢) الفلاح، حيد، حافد حيث، التاريخ الأندلسي المير من الفتح إلى
سقوط غرناطة، ط ١، دار الكتاب الثقافي، (الاردن - ٢٠٠٣ م) ص ٤٤،
ص ٤٤.

(٣) ذنون واخرون، تاريخ المغرب العربي، ص ٤٩.

(٤) السامرائي، خليل، علاقات المزابية بالعمالك
الاسبانية في الأندلس، ط ١، دار الثقافة والاعلام، (تغداد -
١٩٥٨) ص ٤٩٤.

(٥) أبن عذارى، البيات المغرب، ج ٤ ص ١ - ١١.

أعدادهم وحماسهم وقال لهم "أخرجوا فأنتم المرابطون"
وقيل بناء على هذا القول سموا بالمرابطين. (١)
وبعد أن كثر أنصار ابن ياسين، وأستكمل قوته، أمرهم
بالخروج لتحقيق أهدافه وهب توحيد قبيلة من هاجية،
وبدأ عملياته العسكرية بثلاثة آلاف مرابط. (٢)
وهكذا أستفاد عبد الله بن ياسين توحيد فروع قبيلة
وبذلك دخلت كل بلاد الصحراء في طاعته. (٣)
وفي عام ٤٤٤ هـ توفي الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي
فأختار عبد الله بن ياسين - بعد مشاورة المرابطين -
الأمير يحيى بن عمر اللعتوني (٤٤٠ هـ - ٤٤٧ هـ) وهذا
الأختيار أدى إلى تمرد قبيلة جدالة لخروج الامة
منها، فجهز عبد الله بن ياسين جيشاً ضد المتعديين
وردهم إلى الطاعة. (٤)
وفي عام ٤٤٤ هـ أرسلت بعض قبائل المغرب إلى
عبد الله بن ياسين، والأمير يحيى بن عمر اللعتوني
بكتبتهم اليهم ويشكوت معاقبة في بلادهم من ضرب
الظلم والخروج على أحكام الدين ويطلبون منهم
القدوم لا شاعة العدل. (٥)

- (١) مؤسس معالم تاريخ المغرب والاندلس ص ١٤٩.
(٢) ابن أبي زرع، أبو الحسن علي (ت ٧٢٦ هـ) في الاسني
المغرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب و
تاريخ مدينة فاس، ط ١ (الرياض - ١٩٣٦ م) ٦
ج ٢ ص ١٢٦.
(٣) ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج ٢ ص ٢٨٨.
(٤) البكري، عبد الله الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) في المغرب
في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب، ط ١ (نشر ديوان
الجزائر - ١٩١١ م) ص ١٦٧.
(٥) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ٤ ص ١٣٠.

وفي سنة ٤٤٥ هـ خرج العربيطي على خيولهم بقيادة
عبد الله بن ياسين ، وأتجهوا شمالاً ، فدخلوا المدينت
المغربية ، واحدة بعد أخرى ، حتى عبروا جبال (أطلس)
ودخلوا مدينة (أغمات) التي اتخذوها عاصمة لهم
حتى بنوا مدينة هراكلش سنة ٤٤٥ هـ . (١)

وهذه الرسائل التي أرسلها بعض قبائل المغرب إلى
العربيطي تعتبر من أهم الدوافع التي دفعت العربيطي
للتوسع إلى الشمال ويضاف إليها الدافع الديني و
المتعلق برسالة العربيطي الدينية والتي كانوا يريدون
نشرها في المغرب والأندلس ، وكان لهم دافع سياسي
والمتمثل في الصراع القديم بين صنهاجة البرانية
وزناتة التيرية ، ويضاف إلى ذلك رغبة العربيطي
في السيطرة على طوق التجارة الشمالية والفتح بأراضي
المغرب الخصب ، بعد أن تعرضت بلادهم للجفاف ، والتخلص
من مشاركة القبائل الزناتية لهم في تجارة المغرب
والسودان . (٢)

وفي سنة ٤٤٥ هـ قتل عبد الله بن ياسين ، وأختفت شخصيته
الفريدة التي جعلت متناقضات كثيرة ، من الاديان
والمعاصي الدينية الشديد والميل إلى التصوف إلى جانب
التزوع إلى السلطات والجهاد ، وسعة النضر وبعد المطامع
وأكمل مهمته ووصد قبائل صنهاجة تحت راية
الجهاد في سبيل الله وأخرج هذه القبائل من الفوضى
والتفرق إلى التنظيم والوحدة ، وأشعارها بقوتها و
اعطاها غايات وأهدافاً دينية وسياسية ، ورسم لها
الطريق لتحقيق هذه الغايات والأهداف . (٣)

(١) أبت عذارى ، البيان المغرب ، ج ٤ ، ص ١٤ - ٢١ .

(٢) طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ المسلمين في الأندلس ،
ط ١ ، دار النقاش ، ص ٤٨٤ .

(٣) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ١٨٦ .

وبعد أن أُصيب عبد الله بن ياسين في المعركة أُرسل
 قبل أن يعوت شيوخ العربطين أن يسمعوا ويطيعوا
 لأبي بكر بن عمر اللعتوني وذلك بعد مقتل أميرهم
 يحيى بن عمر اللعتوني وتابع أبي بكر بن عمر فتوحاته
 نحو الشمال، وهاجم الواحات الواقعة جنوب المغرب
 وقد شرع أبو بكر في بناء قاعدة عسكرية سنة ٦٤١ هـ
 وأطلق عليهم اسم مراكنش، وهم بالبرية فركش
 ومعناه قصر الحجر، لأن مباني المدينة أُنشيت بالحجر
 ومالبثت العباسية الرئيسية في المدينة أن تمت
 ومضت الناس ينشئون البيوت والأسواق، وقد
 أضاف هذا الرجل إلى تاريخ الحضارة الإسلامية مدينة
 من أجمل مدائن الأندلس وأوفرها بركة وأشهرها
 في الدنيا، وهم مدينة مراكنش الزاهرة إلى اليوم
 وبما كانت أبو بكر بن عمر يراقب العمل في
 بناء مدينته الجديدة. بعد أن تزوج بزوجته جميلة
 بنت زينب بنت أسحاق النغزارية، أبلغته
 خير أزعجاء، وهو أن قبيلة جدالة وثبت بقبيلة
 لعتونة في المصراء وأنزلت بها هذجة، فقرر
 العودة مسرعاً إلى قبائل الصنهاجية في المصراء
 لاجتاد لعتونة وقيل رحيله جمع رؤساء قومه وحلب
 منهم أن يختاروا له بينهم رئيساً لهم يقوم بأمرهم
 في غيابه فأختاروا أيت عمه يوسف بن تاشفين
 الذي وقف نتحدث عنه في المبحث الثاني
 وترك أبي عمر تلك القوة العرابية مع أيت عمه
 يوسف بن تاشفين، وأخذ الثلثين ومضت إلى
 منازل طتونة سنة ٦٤٣ هـ (٢)

(١) أبت أبي زرع، الأتني المظرب بروض القرطاس،
 ج ٢، ص ١٢٨.

(٢) مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص ١٨٨.

« المبحث الثاني »

أبرز أمراء دولة العربيات

أولاً :- القائد يوسف بن حاشف

ثانياً :- علي بن يوسف بن حاشف

ثالثاً :- حاشف بن علي بن يوسف بن حاشف

أبرز أهرام دولة العربيات

أولاً :- القائد يوسف بن تاشفين

وهو أبو يعقوب يوسف بن تاشفين اللعتوني

ولد سنة ٤٠٠ هـ ولم يذكر المؤرخين شيئاً عن نشأته. (١)
ولكن قيل أنه تميز بالخصائص الأساسية التي تميز بها
كبار قادة دولة الإسلام على مر العصور، وأول هذه
الخصائص الإيمان العميق بالإسلام وفضله ورسالته،
وشعوره بأنه ينبغي عليه أن يخدم هذا الدين وينصره
ويجاهد في سبيله ويعمل على حماية عالمه من الأخطار
وشأنه من الغزاة الواسعة إلى العالم الإسلامي على
أنه عالم واحد متين. (٢)

ويضاف إلى ذلك أنه تميز بالورع والزهد والبساطة
والتواضع وكان يعيل إلى حياة التقشف وكان يعيل إلى
لبس الصوف رغم ما افاء الله عليه من نعم، وكان
مجاهداً شجاعاً دائم التقدير لبلاده والسؤال عن أحوال
رعيته. (٣)

وقد بدأ يوسف بن تاشفين يحكم دولة العربيات
كتاباً لابن عمه الأمير أبي بكر اللعتوني عندها
أضطر إلى الرجوع إلى المصراع لنجدة قبيلة لغتونة
بعد أن أنقضت عليها قبيلة جدالة، كما ذكرنا
سابقاً في المبحث الأول (٤) فأنهر
الأمير أبي بكر ابن عمه يوسف بعتابته الجهاد

- (١) الفلاح، التاريخ الأندلسي الميسر، ج ٢، ص ٤٨.
- (٢) مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص ١٨٨.
- (٣) الفلاح، التاريخ الأندلسي الميسر، ج ٢، ص ٤٨.
- (٤) مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص ١٨٨.

وأنتقام فتح بلاد المغرب الأقصى (١) ، فسار القائد (النائب) لتحقيق المهمة التي نذبه إليها الأمير أبي بكر ، وعندما وصل إلى وادي ملوية استعرض جيشه البالغ أربعين ألفاً ، قسمه إلى أربعة أقسام ، واختار لكل قسم قائد من أشهر القادة وهم : سيريت بكر اللعموني ومحمد بن تميم الجدالي ، وعمر بن سليمان المسوقي ، ومحمد التلكتائي وعقد كل قسم على خمسة آلاف رجل ، وبعث بهم إلى أنحاء المغرب وتولى يوسف قيادة بقية الجيش . (٢) وزحف يوسف بن تاشفين نحو الغرب وتغلب على أكثر منامقه ، وهرعت سائر القبائل إلى الأستسلام والطاعة وخلال مدة لا تتجاوز بضعة أشهر بسط يوسف سلطانه على المغرب الأقصى والجنوب . وعاد إلى أغفات سنة ٤٤٥ هـ (٣)

فترامت أخبار أبت تاشفين إلى الأمير أبي بكر بن عمر وأتمهاراته وقوة جيوشه التي بلغت مائة ألف عند دخوله مدينة قاس عنة وأقدم أفراد المغرب وشيوخ القبائل على مبايعته بالأمانة وعندما ألتفت إليه أيقن قوة العسكرية الكبيرة ومحاولته الاستبداد بالحكم ، فأخذ قراراً شجاعاً وجريئاً حثه لاتقع الحرب الأهلية بين المرابطين ، فقلد أبت عمه أمارة المغرب ، وفي حين توجه بنفسه للجهاد ضد الوتاسيت في مملكة غانا سنة ٤٦٥ هـ (٤) . تاركاً زوجته وأهله وبلاده وهو يبحث عن الشهادة في المعارك ، ومُلقَ زوجته زينب بنت أحماد النغراوية ، بعد ثلاثة أشهر من زواجه بها

- (١) أبت الخطيب ، أعمال الأعلام ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ .
- (٢) ذنوت وأخرون ، تاريخ المغرب العربي ، ص ٩٧ .
- (٣) أبت عذاري ، البيان المغرب ، ج ٤ ، ص ٢٢ .
- (٤) مجهول ، الحلال العوشي في ذكر الأخبار المراكشية ، تح : سهيل زكار - عبد القادر زمامة ، ط ١ ، دار الرشاد البيضاء (الدار البيضاء - ١٩٧٩ م) ، ج ١ ، ص ١١ .

فَتَبَيَّنَ أَنَّكَ طَلَبْتَ مِنْ أُبَيٍّ تَأْشِيفَ أَنَّ يَتَزَوَّجَهَا، (١)
وَلَكِنْ هُنَاكَ رَوَايَةٌ ذَكَرْتَ أَنَّ أُبَيَّ تَأْشِيفَ أَصْبَحَ الْحَاكِمَ
الشَّرْعِيَّ لِدَوْلَةِ الْعَرَابِيَّةِ، بَعْدَ أَنَّ أُسْتَشْهَدَ الْأَمِيرَ
أَبِي بَكْرٍ الْوَلَدِيَّ، وَلَمْ يَتِمَّ ذِكْرُ أَنَّ أُبَيَّ بَكَرْتَنَازِلَ
عَنْ الْأَهَارَةِ لِيُوسَفَّ بِتَأْشِيفَ، وَأُعِيَتْ مِنْ الرُّوَايَاتِ
تَكُونُ صَحِيحَةً فَهِيَ تَعْنِي أَنَّ يُوَسَفُّ بِتَأْشِيفَ
أَصْبَحَ الْحَاكِمَ شَرْعِيَّ لِدَوْلَةِ الْعَرَابِيَّةِ فِي الْمَغْرِبِ
مُتَخَذًا الْقَابِ السُّلْطَنَةَ مِثْلَ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ رِخَاصَرِ
الدِّينِ (٢)

وَتَصَرَّفَ عَلَى غَرَارِ الْأُتَابِكَةِ وَالسُّلْطَانِيَّةِ الدِّيُونِيَّةِ فِي
الْمَشْرِقِ الْأُسْلَافِيَّةِ فَأَحْاطَ بِمَلِكِهِ بِسِيَاحِ شَرْعِيٍّ
عِنْدَمَا دَعَا لِلْخَلِيفَةِ الْعِيَّاسِيَّةِ فِي بَغْدَادِ الذِّعِ قَلْدَهُ
بِدَوْرِهِ حَكَمَ الْمَغْرِبِ وَمَا يَفْتَحُهُ مِنْ بِلَادِ الْأَعْدَاءِ، (٣)
وَحَرَصَ أَنَّ تَأْشِيفَ عَلَى الْيَرْعَلِكِ بِسِيَاحَةِ الْمَذْهَبِ
الْوَاهِدِ وَهُوَ الْمَذْهَبُ الْمَالِكِيَّ مَعَا يَحْفَظُ لِلْمَغْرِبِ
وَحَدَثَهُ الدِّينِيَّةَ، (٤)

وَبَعْدَهَا قَامَ أَنَّ تَأْشِيفَ بِنَاءَ أُسْطُوْلًا بِحَرِيًّا
سَاعِدَ فِي أُحْتِلَالِ الثُّغُورِ الشِّمَالِيَّةِ، وَعَمَلَ عَلَى ضَمِّ
الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ وَتَوْحِيدِهِ مَعَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى (٥)
وَبَعْدَ أَنْ أُسْكِنَ بِنَاءَ الْعَاصِمَةِ مَرَاكِشَ وَأُسْجِنَ بِهَا
دَارَ السُّكْنَى وَضَرَبَ فِيهَا دِرَاهِمَ قُمْصِيَّةٍ وَدَنَانِيرَ ذَهَبِيَّةٍ
كَمَا أُنْشِئَ الدَّوَاوِينُ وَالْأَدَارَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَبَدَأَتْ الدَّوْلَةُ

(١) مجهول، الحلك الموشى في ذكر الأخبار المراكشية، ص ١١.
(٢) شبارو، عماد محمد، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى
الفردوس المفقود، ط ١، دار النهضة العربية، (بيروت - ١٩٨٠ م)،
ص ٣٤٤.

(٣) السلاوي، الاستقصا، ج ٤، ص ١١١.
(٤) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس
المفقود، ص ٣٤٤.

(٥) العيادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص ٣٢٨.

تقيم نوعاً من العلاقات الدبلوماسية مع جيرانها من
أمرأ المغرب والمشرق ، وأخذ البنود والأعلام البيضا
المدججة بالآيات القرآنية ، وأحاط نفسه ببطيخة من الخشم
والإتباع وهم بعثابه الحرس الخاص بالأخير ، ونظم
مقابلاته وأهتقبالاته عن طريق الحجاب (١)
وأمر بضرب أسم الخليفة العباسي (المتنصر بالله) على
النقود المغربية . (٢)

وكان ليوسف بن تاشفين دور كبير في أنقاذ الأندلس
من الضياع خلال النصف الثاني من القرن الخامس
الهجري وسوف نتحدث عن هذا الموضوع بالتفصيل
في المبحث الثالث . (٣)

وقد توفي الأمير المجاهد أبو يوسف بن تاشفين
سنة ٥٥٥ هـ ، بعد أن عاش ما عام (٤) . بعد أن
أفضت في قيادة المرابطين ٥٠ عام ، وأضمت في حكم
دولة المرابطين الكبرى في (المغرب والأندلس)
حوالي خمسة عشر عاماً ويعتبر مؤسس أكبر دولة
مسلمة في المغرب الإسلامي . (٥)

-
- (١) العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٣٤٨ .
 - (٢) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ، ج ٢ ص ٤٨٥ .
 - (٣) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ١٨٩ .
 - (٤) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ، ج ٢ ص ٤٨٥ .
 - (٥) الفلاح ، المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٥٤ .

ثانياً :- علي بن يوسف بن تاشفين

هو أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين ، تولى الأمانة بعد وفاة والده يوسف في سنة ٥٥٥ هـ ، وحكم المغرب والأندلس طيلة ثلاثة وثلاثين سنة . (١)
وهو من الخلفاء الذين كان علي شاكراً أبيه في المصدق والأبيات والأخلاص للأمة الإسلامية ، وكان أمير من التتويين والتدريين ، ولد في المغرب وتربى في الأندلس ، وشيخ أميراً عالماً مجاهداً يتميز بالعدالة وملايكة الخلق ويتمتع بثقافة عالية ، ومار في آثار أبيه في كل ميادين العمل ، وكانت أهم ما شغل باله وأتخذ جهده الجهاد في الأندلس . (٢)

وقد سار علي بن تاشفين على خطى أبيه ، ففتح بين الناس في المغرب والأندلس بالعدل والرفق والحسن . (٣)

وبعد في عهد الحركة الثقافية والأسلافية وازدهرت بلاد المغرب والأندلس . (٤)

وبما كانت علي بن يوسف يواصل جهده في المغرب والأندلس بدأ محمد بن تومرت المعروف بالعهددي دعايته ضد المرابطين وأشتهر في تثويين سمعته وانتهامهم بالمروق عن الدين والتجسيم وما إلى ذلك ، وقد نجحت دعايته لأنه توجه بها إلى فريق آخر من البربر البرانس الذين كانوا يتشوقون بدورهم إلى

-
- (١) شبارو ، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود ص ٢٥٣ .
 - (٢) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ص ١٤٩ .
 - (٣) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ص ٥٩ .
 - (٤) الشريف ، إبراهيم ، التاريخ الأسلافي في خلال اربعة عشر قرناً منذ العهد النبوي حتى العصر الحاضر ط ١ هـ دار بيروت ، (بيروت - ١٩٧١ م) ص ١٦١ .

أُنشأ دولة لهم بقاهم مارسلت اليك قبايل
لعتونه وموكتة وجدالة وغيرها من المجموعات الصنهاجية
الصراوية وأنت هذا النجاج لأبت تومرت لم يقوي
الك صدقه ولكن يقوي الك ذكائك ومعرفته
اللغة التي يتاصب بها القبايل الصراوية ويقتنعهم
بصدق دعايته . (١)

وقيل أنت الأمير ابو الحسن علي عبر الك الأندلس
في السنة الأولى من حكمه فيأهدأ وأختار أخاه
(تعيم بن يوسف) لقيادة جيوش العربطين هناك (٢)

وقد توفي علي بن يوسف بن تاشفين في الوقت
الذي كانت الحرب على أشدها بين العوحديين
والعربطين (٣)
ويكن القول أنت علي بن يوسف خلق هذا الملك العريض
والحامل بالمشاكل والمصاعب لأبنته تاشفين
بن علي . (٤)

-
- (١) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٢٠٠ .
 - (٢) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ، ج ٢ ، ص ٥٩ .
 - (٣) الشريفي ، التاريخ الأندلسي ، ص ١٦٢ .
 - (٤) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٢٠٠ .

ثالثاً :- تاشقيت بنت علي

وهو تاشقيت بنت علي بن يوسف بن تاشقيت ، كانت شابة حسنة الأستعداد ، ولكن الظروف التي تولت فيها الحكم كانت عسيرة تحتاج إلى رجل ذي تجربة أوسع . (١)

وحكم دولة المرابطيين طيلة ست سنوات (٥٣٣-٥٣٦ هـ) (٢) وقيل أنه عبر إلى المغرب في أول سنة من تلمع الحكم بعد أن عقد له والده البيعة بولاية العهد . (٣)

ولكن محمد بن توفرت الملقب بالعهدى أستخدم لمحاربة المرابطيين بأليب في غايات العنف و الفتوة والبعد عن المألوف ، فعقد آ على قبائل أكبر وأضخم وأقوى من قبائلهم . (٤)

وبعد ما توالى عليه الهزائم في المغرب علم يد عبد المؤمن بن علي خليفة الموحدين الذي تولى الحكم بعد أبي توفرت العهدى فأستغل الطامعون في الحكم داخل الأندلس هذه الفرصة ،

-
- (١) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٢٠٠ .
 - (٢) سيارو ، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود ، ص ٣٥٤ .
 - (٣) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ، ج ٢ ص ٦١ .
 - (٤) مؤنس ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٢٠٠ .

فعادت الأندلس مجددًا إلى طوائف لا يتودع حكمها
عن الاستعانة بالعمالك الميحية ضد العرباطيين
واوشكت الأندلس أن تضيق ، وتسقط بيد العمالك
المسيحية لولا دخول الموحديين إلى مراكش سنة
١١٤٥ هـ . ليخلو دولة العرباطية في المغرب وبهذا
أنتهت دولة العرباطيين وقامت ملك أنقاضها دولة
الموحديين . (١)

ولكن هناك روايات ذكرت أن تاشفين بن
علي لم يكت آخر أمراء العرباطيين . فذكرت الرواية
أنه توقف بعد أن سقطت فرسه ، فتولى أبنته
أبراهيم بن تاشفين الحكم حتى مقتله على يد
الموحديين سنة ١١٤٥ هـ . وبقتلهم سقطت دولة
العرباطيين بعد أن عاشت زهاء مائة عام . (٢)

(١) شارو ، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى
الفردوس المفقود ص ٢٥٣ .

(٢) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ، ج ٢ ، ص ٦١

« المبحث الثالث »

دولة المرابطين ودورهم الجهادي في بلاد الأندلس

أولاً :- مؤتمر قرطبة

ثانياً :- معركة الزلاقة

ثالثاً :- عبور يوسف بن تاشفين الثاني الى الأندلس

رابعاً :- عبور يوسف بن تاشفين الثاني الى الأندلس

دولة المرابطين ودورهم المجاهدي في بلاد الأندلس

بعد أن أكمل الأمير يوسف بن تاشفين فتح بلاد المغرب الأقصى وتفتتت من احتلال طنجية سنة ٤٧٠هـ، وعليلة سنة ٤٧٣هـ، وسبتة سنة ٤٧٧هـ (١)، وهمي الثغور المطلية على مضيق جبل طارق (٢)، وبذلك أصبح مضيق جبل طارق هو ما يفصل دولة المرابطين في المغرب عن الأندلس الذي أصبح على تشفير السقوط بيد القونو الادي ملك قشتالة (٣).

وفي سنة ٤٧٨هـ نجح القونو الادي في توحيد جهود مملكتي قشتالة وليون وبسط نفوذه على الممالك المسيحية في الشمال، وبمبادرة فرنسا، وذلك لأن زوجته كونستانس تنتمي إلى آل كاييه ملوك فرنسا (٤) ومعها بعض الرهبايات الفرنسيات الذين يحثوا على قتال المسلمين والقضاء عليهم من أجل السيطرة على الأندلس التي كانت تعيش عصر ملوك الطوائف وتعايش من الضعف الياسي والدُجتماعي، نتيجة تعدد الخلافات بتعدد ملوك الطوائف وتصادم مصالحها القرب المسافات بينهما مما جعل الفتنة والحروب الداخلية لا تتوقف حتى أن بعض ملوك الطوائف أخذوا يستعينون بالملك القونو الادي لحل الخلافات بينهم وهم يعلمون أن

(١) مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ص ١٩٧.

(٢) ابن أبي زرع، الأندلس المطرب بروض القرطاس، ج ٢، ص ١٩٨.

(٣) شارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود الخ

الفردوس المفقود، ص ٣٤.

(٤) أ شياخ، يوسف، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين في عهد يوسف بن تاشفين، ترجمة، محمد عبد الله عنات، ط ١، المركز الثقافي للترجمة، (القاهرة - ٢٠١١)، ص ١٢٩.

بما فيه مدينة سالم ، ووادي الحجاز ، وعجريت ، وفونكة
وطليوة وتوسطها طليطة ، عاصمة القوط القديمة
فوق ربوة مرتفعة (١)

ويعتبر سقوط طليطة ، التي أطلق عليها اسم
(قشتالة الجديدة) كارثة كبيرة على المسلمين ، لأنها
شطرت الأندلس إلى قسمين وجعلت القوشو
الذي يتخذ اللقب اللاتيني (٢) أي "الأهبراطور"
على جميع إسبانيا ، كما اتخذ اللقب العربي
(أمير المسلمين) والمقصود العلية الأسلافية و
المسيحية. (٣)

وحيث لاحظ أهل الأندلس أن بلادهم على
وشك السقوط ، وأتت العالم على وشك الزوال ،
وبات المسلمون في حال من الضياع ، وقد وصل
التخاذل ببعض ملوك الطوائف إلى حد إرسال
الرسائل لتهنئة الملك القوشو الذي احتلله
طليطة ولم يتودع أبنت زينت حكام الدولة صاحب
شترية عن الذهاب بنفسه للتهنئة وهو يحمل
الهدايا النفيسة ، فجازاه القوشو بأن أعفاه فرد
أحتقاراً له في الوقت الذي اعتبر أبنت زينت هذا
العفاء مفخرة له في الوقت الذي أفقدت فيه
طليطة ، بعد أن هجرها أهلها. (٤)

وبعد هذه الأحداث ظن القوشو الذي أن سقوط
جميع دويلات الطوائف أصبح وشيكاً ، أثر سقوط
طليطة ، وتكثرت من السيطرة على المدة والقرى ما

- (١) شبارو ، الأندلس من الفتح العربي المرحوم إلى الفردوس المفقود ، ص ٣٧٨.
(٢) العبادي ، في تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٦١.
(٣) نصر الله ، سعدون عباس ، دولة العرب الجليلية بالمغرب والأندلس
في عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين ، ط ١ دار النهضة ،
(بيروت - ١٩٨٥م) ، ص ٦١.
(٤) شبارو ، المصدر نفسه ، ص ٣٧٨.

بيت وادي الحجاز إلى طليوة وأعمال شنتريه كلها، (١)
ثم أُنجا القوتسو الناس نحو المعتمد بن عباد صاحب
أشبيلية وقرطبة، وهو أقويك ملوك الطوائف، وطم
أن المعتمد كان يدفع الجزية دفعا لأذي القوتسو
إلا أن هذا الأخير حاول أدلاله، عندما أرسل بعثة
لأخذ الجزية، تضم خسمائه فارس برناسة اليهودي
أيت شالب، (٢) الذي أغلق في قوله للمعتمد
« لا تعتقدني بيلا لأقيل هذه العملة المزيفة »
لا آخذ إلا الذهب الصافي، والنت القادمت ستكون
مدنا، (٣)

فكان رد المعتمد سريعا فأمر بقتل جميع أفراد
البعثة وملك اليهودي أيت شالب، (٤)
مما أثار القوتسو الذي حاصر أشبيلية ثلاثة
أيام. ثم حرك عنها نحو سرقطة وحاصرها، وهي
تحتل الثغر الأعلى بينما طليطة تحتل الثغر الأدنى
وأصبح سقوطها يعني سقوط الثغرين معا،
وفتح ابواب الأندلس أمامه، لذلك ترك زعماء
قرطبة وعقدوا مؤتمرا لانتفاذ الأندلس، (٥)

(١) نصر الله، دولة المرابطين في المغرب والأندلس، ص ٦٧.
(٢) أيت الأشير، أيت الحن بن علي بن أيت الكرم محمد
بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجوزي
ت ٣٦٠ هـ)، الكامل في التاريخ، ت ١: عيد الوهاب النجار،
ط ١، المطبعة المنيرية (القاهرة - ١٩٥٧)، ج ١، ص ٥٨٠.
(٣) ثارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس
المفقود، ص ٢٣٨.

(٤) أيت خلقات، شمس الدين أحمد بن محمد ت ٦٨٨ هـ،
وقيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت ١: اهسان عباس،
ط ١، دار صادر، (بيروت - ١٩٩١)، ج ٥، ص ٢٨.
(٥) نصر الله، دولة المرابطين في المغرب والأندلس، ص ٦٧.

أولاً :- مؤتقر قرطبة

يعتبر مؤتقر قرطبة أول أجتاع شعبي للخروج بالأندلس من تحتها، والتخلص من سيطرة الخنصر النهراني الذي كان يقوده القونسو الداس (١). وكانت للفقهاء والعلماء دور وعشرف في عقد هذا المؤتقر للتشاور فيما يجب عمله، وعرضوا على القاضي عبد الله بن أدهم قاضي مدينت قرطبة ما وصل اليه وضع المسلمين من ذلك (٢) ، وأقترحوا عليه التقاس المساعدة من عرب أفريقيا الملاحية ولكن القاضي خشي من أن يقدموا على تخريب الأنديس كما فعلوا بأفريقيا ، فأشار عليهم القاضي الاستجداء بالعرايطيت لأنهم أصلح منهم وأقرب إلى الأنديس ، ففوضوه بأستدعاء الأهير يوسف بن تاشفين . (٣)

وتزعم المعقوديت عباد القريق الذي يطالب بتجدة المرابطيت وقال جعلته المشهورة "رعي الجمال خير من رعي الكتازير" (٤)

ويقدم تفضيله حكم الأهير أيت تاشفين الأسلامي على حكم القونسو الداس المسيحي ، وفي حال ضياع ملكه في أتبيلية وقرطبة فتشكلت البعثة الرعية التي ضمت قاضي قرطبة عبد الله بن أدهم وقاضي بطليوس إيت مقانا وقاضي قرطاطة إيت القليبي ، وأرسل معهم وزيره أيا بكر بن زيدون

- (١) طقوش ، تاريخ المسلمين في الأنديس ، ص ٤٨٤ .
- (٢) المقرئ ، أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ الطنجي ، نفع الطيب من غصن الأنديس الرطيب ، نج : أحاسن عباس ، ط ١ دار صادر (بيروت - ١٩٩٧ م) ، ج ٦ ، ص ١٥٩ .
- (٣) أيت الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ١٥٢ .
- (٤) الحصري ، محمد بن عبد المتعم ، الروض المعطار في خير الأقطار ، نج : أحاسن عباس ، ط ١ ، مكتبة لبنان (لبنان - ١٩٨٤) ، ص ٨٥ .

لأبرام العقود. (١) وحملت البعثة رسالة مكتوبة
 من المعتد بت عباد في أشيلية إلى يوسف بن تاشفين
 في مراكش، مؤرخة في يوم الجمعة غرة جمادى الأولى
 ٤٧٩ هـ (٢) في الوقت الذي كثرت فيه الكتب
 والوفود التي بعث بها أهل الأندلس وفقهاؤها
 إلى أمير المرابطين، في طلب التجارة والمساعدة (٣)
 ورد يوسف بن تاشفين بكتاب، يعبر فيه عن استعداد
 التام لنهرته وحمايته بعد تليعه الجزيرة الخراء في
 جنوب الأندلس، ليعبر بحملته في الوقت
 المناسب. (٤)

فجمع المعتد بت عباد القاضي والفقهاء، وكتب عقد
 هذه الجزيرة الخراء للأمير يوسف، وبعث إلى
 ابنه الراضى بن المعتد يأمره بإخلاصها وتسليمها
 للمرابطين. (٥)

وهكذا أصبحت الظروف مؤاتية لعبور أمير المرابطين
 يوسف بن تاشفين، ونهضة أهل الأندلس
 فحقق نهراً كبيراً في معركة الزلاقة التي سوف
 نتحدث عنها بالتفصيل لاحقاً. (٦)

(١) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود الح
 الفردوس المفقود، ص ٣٣٩.

(٢) مجهول، الملك العوي في ذكر الأخبار المراكشية، ص ٢٨-٢٩.
 (٣) السلاوي، أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت ١٣١٥ هـ)،
 الاستقام لأخبار دول المغرب الأقدم، تع؛ ولدا المؤلف
 جعفر الناصري ومحمد الناصري، ط ١، دار الكتب العلمية،
 (المغرب - ١٩٩٧ م) ج ١، ص ١١٤.

(٤) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود الح الفردوس
 المفقود، ص ٤٠.

(٥) أئبت الخطيب، أعمال الأعلام، ج ٢، ص ٢٨٢.

(٦) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود الح الفردوس
 المفقود، ص ٤٠.

ثانياً: معركة الزلاقة

بعد أن استجاب يوسف بن تاشفين لعلماء و فقهاء الأندلس وقرر مساعدتهم، أرسل الخليفة عبد الرحمن بن أبي أسيد الأندلسي وطلب منه أن يشرح له أسبانيا وما حولها من العقبات دون التغلب عليها، لأنه أشفق أن يفهم بجيشه في بلاد غريبة، فبك أنت خطا للطوارق، ويتدبر مخامراتهم و أقدامك (١)، وطلب من المعتقدين عباد تليع الجزيرة الخضراء في حال وصوله إلى الأندلس، ليجعلها مقراً لجناده، وليبق متهم بأقربيا في حيث أخفق في جعلته ليستطيع الرجوع إليها. (٢)

وقد وافقت ملوك الطوائف على تقديم التسهيلات اللازمة للعرا بطين، وخاصة المؤن والعلف والضيقات على طول الطريق إلى جبهة القتال، وحشد أيت تاشفين جيش من مختلف أنحاء المغرب، وأصدر أوامره بالعبور إلى الأندلس كما أمر بعبور الجمال بأعداد كبيرة لاستخدامها في القتال. (٣)

وفي يوم الخميس ١٠ ربيع الأول ٤٧٩ هـ. أنزل أيت تاشفين في الجزيرة الخضراء متقبلاً سكانها بالترحاب وبعد بضعة أيام سار إلى أشبيلية، وخرج معه المعتقدين عباد، ثم وصلا بعد ثلاثة أيام. (٤) وحاول أيت تاشفين حشد القوى الأسلافية في

- (١) البستاني، بطرس، معارك العرب في الأندلس، ط ١ دار فاري عيود، (بيروت - ١٩٨٧ م)، ص ٢٢.
- (٢) المقرئ، تقي الطيب، من غنى الأندلس الرطب، ج ٦ ص ١٢٩.
- (٣) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٩٧.
- (٤) طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس، ص ٦٨٦.

جهة واحدة لمواجهة العدو. (١)
 والمملكة أنت ملوك الطوائف اتحدوا بعد تفرق و
 توحدت جهودهم بعد طول تحاسد، وقد أوصى يوسف
 بن تاشفين ما أنقطع من تاريخ البلاد، وأنت المجتمع
 الأندلسي أفاق فيأمة من سبات طويل، وبدأ
 ينتفض بقوة علم يد العربيتين. (٢)
 وصلت أنباء عبور الجيوش العربيتين إلى الملك الفونسو
 السادس فتفرق كل قادر علم جعل السلاح في مملكته
 وتحالف مع ملوك وأهراء النصارى. (٣)
 وكانت التطورات العسكرية تتذريأت المدمام بين
 المسلمين والنصارى هذه المرة سيكون قاصلاً لآليهما
 وكان حجم العربيتين وحركة الوحدة التي تقشع بين
 ملوك الطوائف قد جدد العزائم، وقوت القلب وأحيت
 الآمال، وفي العقايك كانت القوة النهرانية قد بلغت
 مرحلة متقدمة في شبه الجزيرة الأيبيرية. (٤)
 وجرت المعركة يوم الجمعة ١٢ رجب ٤٧٩ هـ. (٥)
 وكانت الدلائل تشير إلى تفوق القوى النهرانية
 علم القوى الأسلامية من حيث العدد، وقرب
 القوى النهرانية من بلادها بحيث يستطيع الفونسو
 السادس طلب المزيد من القوات والمؤت والأسلحة

- (١) الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، ص ٣١.
- (٢) طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس، ص ٤٨٧.
- (٣) أشباح، تاريخ الأندلس في عهد العربيتين والموحدين، ج ١، ص ٨٠.
- (٤) أبت أيب زرع، الانتيس المطرب بروض القرطاس، ج ١، ص ٤٩.
- (٥) شارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس المفقود، ص ٤٠.

وتوجد ورائهم حلة من المصوت المتبعة يلبثون
اليها في حال الهزيمة. (١)

وكانت النصر حليف القوة النهرانية في البداية ،
ولكن فجأة تغير الموقف ، عند ما أرسل يوسف بن
عاشق القائد سريبن أبي بكر علم وأسس
فرقة العبيد فقوميت محتويات المسلمين ، قيل أن
يزحف بحرس العرب إلى تتقدمه الجبال لحماية الجند
من سهام العدو ، وأصوات الطبول الهائلة. (٢)
وقام بحركة الثقاف سريعة ، باغت معها معسكر
الأعداء من الخلف وأحرق الخيام وأباد الحراس ، مما
أحدث ليلة وأصواتاً في صفوف فرسان القوشو
الذين أصيب بعضهم خنجر مقوس في فخذ
علم يد أحد عبيد يوسف بن عاشق. (٣)

وقد استخدم المسلمون الخناجر المقوسة التي لم يعرفها
الأسيان من قبل وتكن القوشو الذين من الفرار
تحت جنح الظلام مع خمسانه من فرسانه ، بدأت
حلت به الهزيمة ، واحتقن بطليله ومعه مائه
فارس ، في حيت مات الباقون في الطريق. (٤)
وتعتبر معركة الزلاقة من المعارك الفاصلة في التاريخ
علم فرار معركة اليرموك والقادسية. (٥) فقد غيرت مجرى

(١) أيت خلائات ، وحيات الدعيات ، ج ٥ ص ١١٦ .

(٢) الحبير ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص ٩ .

(٣) أيت أبي زرع ، الأئنين المطرب بروصت القرطاس ،

ج ٢ ص ٦٤ - ٦٥ .

(٤) شيارو ، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى
الفردوس المفقود ، ص ٤٣ .

(٥) مجهول ، الحلك الموشية في ذكر الأخبار العراقية ، ص ٤٧ .

عجرت حرب الاسترداد التي خفها لها الملك القوسو
الادس، حيث كانت أمير العربيت يوسف بن
تاشفين في مقدمة المقوق وهو أبن التاعته
البعيت، ويعود له الفضل الأول والأخير في أحرار
النصر الذي رفعه من شأت العربيت وصورهم في
صورة المجاهدية المدافعية عن الأسلام. (١)

في حين سقطت مكانة ملوك الطوائف في نظر أهل
الأندلس، باستثناء المعتدلية عباد صاحب أتبيلية
الذي أبدى بفولة رائعة وأصيب بجراح عميقة. (٢)
فكانت الوحيد من ملوك الطوائف في الأندلس- يجاهد
فعلاً حتى لا تسقط الأندلس (٣)

وقد أدرك يوسف بن تاشفين عدم الجدوى من
ملوك الطوائف الذين لم يتخلوا عن أقتساماتهم
وأناياتهم، فقرأ أبقا طهم وتوحيد الأندلس
لضمها إلى المغرب. (٤)

-
-
- (١) الحميري، الروض المعطار في خير الأقطار، ص ٩٥.
(٢) المقرئ، نفع الطبيب في غصت الأندلس الرطبي، ج ٦، ص ٦٦٩.
ص ٤٩٩.
(٣) السلاوي، الأستقفا، ج ١، ص ١٧٧.
(٤) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى
الفردوس المفقود، ص ٢٤٣.

ثالثاً : عبور يوسف بن تاشفين الثاني الى الأندلس
لقد أرتكب يوسف بن تاشفين خطأً تكتيكياً حيث
أحجم عن مفاردة النصارى الفهزميين ، ولو فعل
ذلك لاحت العملكة النهرانية (١) ، فقد أتاح
هذا الأحجام للأفونسو السادس أن يتهضم من
كبوته ، ويعيد تنظيم صفوف قواته ويستأنف
الحرب . (٢)

وقد أظهر أيت تاشفين الى الرجوع للعرب الأقم
بسبب وفاة أيت وولي هذه أيت بكر ، وخشيته
من أيت عمك إبراهيم بن أيت بكر بن عمر اللعوني
أن يقوم بعمل لاسترداد حق أيت الشرعي كزعيم
أعلم للعرايط في المغرب الأقم . (٣)
ففي أثناء عودة أيت تاشفين الى المغرب ، وعودة
ملوك الطوائف للتنازع ، أستغل الفونسو السادس
ذلك وأعاد حملاته الحربية على الجبهة الشرقية ،
فخرج غازياً ووصل الى أشتيلية واستولى على
حصن الليط ، وأتخذ قاعده لشن الغارات على
أهللك المعتمد بن عباد بشكل خاص عقاباً له
على دوره الأساسي في استدعاء العرايط الى
الأندلس (٤) ، وهكذا بدأت منطقة شرق الأندلس
بعد معركة الزلاقة مباشرة كأنها على حافة
السقوط في أيدي النصارى ، فأرتفعت أصوات
الاستغاثة من جديد لتتجد يوسف بن تاشفين .

(١) طقوش ، تاريخ المسلمين في الأندلس ، ص ٤٩٤ .

(٢) الحميري ، البروض المعطار في خير الأقطار ، ص ٩٣ .

(٣) أيت الخطيب ، أعمال الأعلام ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ .

(٤) شبارو ، الأندلس من الفتح العربي العرود الى
الفردوس المفقود ، ص ٤٤٤ .

(٥) أيت أيت زرع ، الأت المطرب بروض القرطاس ، ج ٢ ، ص ٩٨ .

وأخذت الوفود الشعبية ، وعلى رأسها الفقهاء ،
تغير إلى المغرب تطلب أنقاذها من محنتها المتجددة
كما كتب إليه سيريت أبي بكر الذي تركه في
الأندلس مع ثلاثة آلاف مقاتل رسالة يشرح له
فيها ما آلت إليه أوضاع الأندلس بعد رحيله ، (١)
وقد عبر يوسف بن تاشفين إلى الأندلس في ربيع
الأول ٤٨١ هـ ، على رأس جيش قوي ضم العدد و
توجه إلى حصن الليط معقل المقاومة النصرانية
للأنقضاء عليه (٢) وبعث بكتبه إلى إمراء الطوائف
يدعوهم إلى تعبئة الجيوش ودعوة الناس إلى
الجهاد . (٣)

وحاصر جيش المرابطين حصن ليط مدة أربعة
أشهر بعد أن جرب قتال مع حاميه الملك القونشو
الدارس المتمركزة في الحصن ، وتعرض الحصن
إلى الضرب العتواكل بالمجانيق والفرادات وبعدها
قطع المسلمون الماء عنه ، وبعدها وردت أنباء
عن تقدم القونشو الدارس لأنقاذ الحصن و
حاميه ، في الوقت الذي تفاقمت فيه الخلافات
بين المتخاصمين من ملوك الطوائف . (٤)
وبعد أن أدرك يوسف بن تاشفين تهديد الجبهة الإسلامية
بسبب الخلافات بين الأندلسيين قررك الحار علم الحمت

-
- (١) أيت فلكات ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ١١ .
 - (٢) الفلاح ، التاريخ الأندلسي الميسر ، ج ٤ ، ص ٥٥ .
 - (٣) السلاوي ، الأستقصا ، ج ١ ، ص ١١٩ .
 - (٤) مقوش ، تاريخ المسلمين في الأندلس ، ص ٤٩٦ .

وأنشأه ، ودخل الفونسو المدارس المحصنة وهدمه
قيل أن يغادره . (١)
والواقع أن كل من القائد يوسف بن تاشفين والملك
الفونسو المدارس أحيماء خوضت المعركة ، فقد
واجه الأول المشقات الذي تشبى بيت حلفائه
الأندلسيين فمضى إلى الانسحاب دون الدخول في
معركة لا يدرك نتائجها ، أما الثاني فقد كان قد
لقت درسا قاسيا في الزلازل ، وظل مترددا متذكرا
الذين قيل أن يتورط في حرب مع العرب ، والراجع
أنه كان لا يملك القدرة على الاستمرار . (٢)

-
- (١) أيت الخطيب ، أعمال الأعلام ، ج ٢ ، ص ٩٢ .
(٢) تباروه الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى القردس
المفقود ، ص ٤٩٧ .

خامساً - عبور يوسف بن تاشفين الثالث الى الأندلس
 قرى يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٣ هـ العبور الى
 الأندلس، ولم يكن قراره مفاجئاً، فقد أستمّر الفقهاء،
 والقضاة وأهل الرأي والحكمة في دولته فأجمعوا على
 وجوب خلع ملوك الطوائف وانتزاع حكم الأندلس
 من بين أيديهم. وذلك بعد أن جاءت له الرسائل والفتاوى
 من الأندلس تنحته على العبور بعد أن أستمحل
 النزاع بين ملوك الطوائف وسادت أحوال البلاد. (١)
 فعبر مضيق جبل طارق الى الجزيرة الخضراء، وحاصر مدينة
 طليطلة الذي يحتل بها الفونسو السادس ولعنائه حصونها
 أتيته خوفاً طاعته التي كانت يحكمها الأمير عبد الله
 بن بلقيش بن باديس الصنهاجي وحاصرها مدة شهرين
 حتى فتح الأمير عبد الله أبوابها مستسلمة. (٢)
 كما أستمسلم شقيقه تميم بن يلكيت في مقالة
 بدوت قتال (٣)
 وبعدها سقطت طريف في ذي القعدة ٤٨٣ هـ (٤)
 وتلتها مدينة جيان، وذلك بعد حصار أستمّر ثلاثة
 أشهر (٥)
 في حين سقطت قرمونة يوم السبت لاربيع الأول ٤٨٤ هـ

- (١) الفلاح، التاريخ الأندلسي الميسر، ج ٢، ص ٥٢٠.
- (٢) ابن أبي زرع، الأندلس المطرب بروض القرطاس، ج ٢، ص ١٠٠.
- (٣) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس
 المفقود، ص ٢٤٥.
- (٤) المراكشي، محيى المدينت أبو محمد عبد الواحد بن علي
 (ت النصف الأول من القرن السابع الهجري)، المعجب
 في تلخيص أخبار المغرب، ط ١، مطبعة العادة، (مصر - ١٩٤٩م)،
 ص ١٤٠.
- (٥) السلاوي، الأستقفا، ج ١، ص ١٢٠.

وبعدها حهور أشتبيلية التي أستعانت ملكها المعتقد
بت عباد بالقونو والادس ، فمكنت الهزيمة بالقونو
الادس على مقرية فت المحمت المدور وبذلك أصبح
ايت عباد وحيداً واستعان في القتال ولكنه أضطر الى
الدستلام في النهاية ، فسقطت أشتبيلية في يوم الأحد
لـ رجب ٨٤٤ هـ . (١)

وبعدها هوصرت مدينة العربية ، التي كانت حاكمها
مريباً فتوفي أثناء حصارها في ربيع الأول ٨٤٤ هـ
فتسلمت المدينة . (٢)

وفي شهر شوال من سنة ٨٤٤ هـ دخل يوسف بن
تاشفين مدينة العربية وخلع حاكمها أيت رسيق وبعدها
دخل وبرة . في شعبات من سنة ٨٤٥ هـ كعاد دخل
دانيه بعد فرار حاكمها ايت مجاهد العافري ، ونشاطيه
بعد فرار حاكمها ايت منقذ . (٣)

وبعدها ضم بلنسية ، تابع الغرابييت تقدمهم في
شرق الأندلس ، فدخلوا البوننت سنة ٤٩٦ هـ ثم
شنقريه في يوم الأربعاء ٨ رجب ٤٩٧ هـ ، وخلصوا
حاكمها عبد الملك بن زريت (٥) وبعدها حاصر بطليوس
وأسقطها في آذار ٤٨٧ هـ وبذلك خضع الأندلس
بأجمعه لحكم الغرابييت . (٦)

-
- (١) العراكتيه ، المعجب في تلقيص اخبار المغرب ، ١٤١ .
 - (٢) أيت خلقات ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٤٣٠ .
 - (٣) أيت أبي زرع ، الأئمة المطرب بررض القرطاس ، ج ٢ ، ص ١٠١ .
 - (٤) شيارو ، الأندلس من الفتح العربي العرصور الح الفرد
المفقود ، ص ٤٨٠ .
 - (٥) ايت عذاري ، البيات المغرب ، ج ٤ ، ص ٣١ .
 - (٦) القلاحي ، التاريخ الأندلسي المير ، ج ٢ ، ص ٥٦ .

« المبحث الرابع »

ضعف وسقوط دولة العربيات في

الأندلس

أسباب ضعف وسقوط دولة العرابية

أن من أهم أسباب سقوط دولة العرابية هو ضعف العقيدة الإسلامية والأخلاق عن النهج الرباني وهذا السبب هو الأساس . وكذلك قيام الكثير من أمراء ومكاتب العرابية مولاة النصارى والثقة بهم والتحالف معهم ، حيث نجد أن تاريخ الأندلس مليء بالتحالف مع النصارى فات الأمراء حيث تخالف أمراءها وتنحرف عن طريقه فلا بد أن يحل بها سخطه ، وتكون في أسباب نفعته . (١)

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعياً من الذين أوثقوا الكتاب من قبلكم والذين كفروا أولياء وأنتم الله إن كنتم مؤمنين) (٢)

وقال تعالى عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فبي شيء) (٣)

وقوله تعالى لا تتحد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولكانوا أباؤهم (٤) وقد أيات رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق الأمراء في الولاء فقال (اوثق عثر الإبيات الموالاة

(١) الصلاحي ، علي محمد محمد ، الجوهر الثمين بعرفته دولة العرابية ، ط ١ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، (٣ - ٢ - ٢٠٠٠ م - مصر) ، ص ٢٧٠ .

(٢) سورة المائدة ، آية ٥٧ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ٢٨ .

(٤) سورة المجادلة ، آية ٢٢ .

فِي اللَّهِ وَالْحَبِيبِ فِي اللَّهِ وَالْبَعْثِ فِي اللَّهِ (١)

ويقول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يرويه عن ربه عز وجل (كنت عادلي ولياً فقد أذانتك بالحواب) (٢)

فإذا هذا كله مسطراً في كتاب ربها ومنه نبيا وتآلفه فلا بد أن ترى فيها منه الله التي لا تتغير ولا تتبدل فحين نجد المعتدين عباد يذهب إلى ملك قشتالة ويطلب منه الصلح ويدفع له المال ونراه جاهدًا في حرب أفراء الطوائف وفي ذلك مصلحة له ولهم ولأندلس عامة والأسلام وأهله ولكنك لا تجني من الشوك العنبي - (٣)

ويضاف إلى ذلك ظهور روح الدعة والأضعاف في ترف الحياة وزنتها سبب مهم في تدهور وأضعاف دولة العرابية في أواخر عهد علي بن يوسف (٤) وقال تعالى (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) (٥) وأتفقوا دولة العرابية إلى الصفاء بعد عاملاً مهمًا في أضعاف الدولة في نهاية عهد الأهير علي الصفاء الذي تميز به جيلهم الأول مما جعل الرعية المسلمة تتألم

-
- (١) الصلاحي ، الجوهر الثمين ، ص ٨٠ .
 - (٢) الحبيب ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط ٢ ، دار القلم ، (بيروت - ١٩٨١ م) ، ص ٣٩٠ .
 - (٣) العبادي ، تاريخ المغرب والأندلس ، ص ٢٨٨ .
 - (٤) الحبيب ، التاريخ الأندلسي ، ص ٣٩٠ .
 - (٥) سورة الأسراء ، آية ١٦ .

هذا الانحراف والفساد وتستجيب لدعوة ايت تومرت
الذي اظهر ثقته للناس بالزهد والا مراً بالمعروف
والنهي عن المنكر. (١)

كما أن انحراف الحكم عن نظام الشورى الى الحكم
الوراثي سبب نزاعاً عنيفاً على منصب ولايك العهد
بيت اولاد الأمير علي بن يوسف، كما تطلع مجموعته
من الأعراء الى منصب الأمير علي ونازعوه فيه
سلطنته مما سبب تعزقاً داخلياً فققدت الدولة
العرابية وحدتها الأولى وكثرت النزاعات الداخلية
في كيان الدولة، وتفجرت ثورات عنيفة في قرطبة
وفي فاس وغيرها، وساهمت في إضعاف الوحدة
السياسية وإسقاط هيبة الدولة العرابية. (٢)
وكانت لغياب العديد من القضاة في ممالك الطوائف
لدولة العرابية دور في إضعافها ومن ثم سقوطها
فقد قام حقه من القضاة بالاستعانة بعمالك الميحية
ضد العرابية وبرزهم، القاضي ايت حمديت في قرطبة،
والقاضي أبي الحكم بن حوت في مالقة، والقاضي
أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز في يلسية، والقاضي
أبو أمية أحمديت عاصم في اوديولة، والقاضي
يوسف بن عبد الرحمن بن جزي في جيات هذا
إضافة الى لبيد بن عبد الله بن شتيريت، وأبو القمر
بن غروزي شريش، ومحمد بن علي الحجام في بطليوس. (٣)

(١) الصلابي، الجوهري الثمين، ص ٨٠.

(٢) الصلابي، المصدر نفسه، ص ٢٢٨.

(٣) شبارو، الأندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس
المفقود، ص ٢٥٤.

وقد أسهم فقهاء المالكية بقسط وافر في تذمر الرعايا،
وأضعاف شأن الأمانة. فقد استغل بعض الفقهاء نفوذهم
من أجل جمع المال وبناء الدور وأحتلاك الأرض وعاشوا
حياة المذبح والرفاهية المفرطة، وكان ذلك سبباً من
أبجاد أداة فعل عنقية عند العجتم المراهي. وعمل الشعراء
في تصوير حال الفقهاء في تلك الفترة فقال أبو جعفر
أبى محمد العررق بأيت البني

أهلك الرياء لبستم خاموسكم
كالكذب أدلج في الظلام العاتم
فعلكتم الدنيا بعد هب مالك
وقسعت الأموال يايت القاسم
وركيتم شهب الدواب بأشهب
ريأ صيغ صيغت لكم في العالم (١)

وهت أهم العوامك التي أنهكت دولة المراهي، هو
مرورها بأزمة اقتصادية حادة، نتيجة لانتخابات المظ
عدة سنوات وحلول الجفاف والقحط بالأندلس والعرب
وزاد من حدة الأزمة الاقتصادية أن اسباب الجراد
هاجعت ما بقيت من الدختر على وجه البلاد، مما
هيا الظروف لانتشار مختلف الأوبئة بين كثير من
السكان ووقعت هذه الأزمة في الفترة الواقعة
بين الأعوام (٥٤٤ - ٥٣٠ هـ) (٢)

(١) الصلابي، الجوهر الشعبي، ص ٢٧٧.

(٢) الصلابي، المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى أضعاف دولة
 العرابيين وانتهيارها الضربات العنيفة التي كانت يسدها
 نصارى إسبانيا إلى الأندلس، وتكتل معاليك قطلونيا
 وأرغون وقشتالة والبرتغال ضدهم، حيث أتت المعارك
 المتواصلة التي خاضها العرابيين في الأندلس ضد هذه
 المعاليك قد استنزفت قسماً كبيراً من قوى العرابيين
 وأفقدتهم خيرة رجالهم وقادتهم واستنزفت مواردهم
 كما أتت اشتغال العرابيين في التصدي لحركة ألب تومرت
 في المغرب وقمع حركات التمرد في الأندلس شجعت
 المعاليك الأسبانية على مواصلة التوسع والسيطرة نيابة
 على أهم المدن والقواعد الأندلسية. (١)
 وبعد كل ما ذكرنا كادت الأندلس، أن تضع وتسقط
 بيد معاليك الميحية لولا دخول الموحدين إلى مراكش
 سنة ١٠٥٥ هـ ليخلقوا دولة العرابيين في حكم
 المغرب. (٢)

(١) نهلة شهاب أحمد، تاريخ المغرب العربي، ط ٢، دار الفكر،
 (٢٠٠٩ - ٢٠٠٨) ص ٢٥٨.

(٢) تباروه الأندلس من الفتح العربي المرصود إلى الفردوس
 المفقود، ص ٢٥٤.

« الفاتحة »

بعد أن اكملت كتابة بحثي توصلت الى العديد من النتائج وهي :-

- ١- كانت للفقهاء عبد الله بن ياسين دور كبير في نشر دعوة المرابطين وتثبيت أركان الدولة . ومن أهم الأعمال التي قام بها هي جمع اتباع مقلصيت و العمل على توحيد بلاد المغرب الأقصى
- ٢- قام المرابطين ببناء مدينة مراکش لتكون قاعدة عسكرية لهم في الأندلس وتم بناءها في عهد الأمير أبي بكر بن عمر اللعوني
- ٣- برز في دولة المرابطين قادة وامراء شهد لهم التاريخ الجهادي الأسلاف ومن أهم يوسف بن تاشفين وابنه علي بن يوسف بن تاشفين
- ٤- بدأ الضعف والاضلال في الدولة في عهد الأمير تاشفين بن علي بعد أن بدأ خليفة ابن تومرت المهدي عبد المؤمن الكوفي بعهاجمة الدولة . علم الرغم من أن هذا الأمير بدأ عهده بعبوره الى المغرب في اول سنة من حكمه
- ٥- استطاع المرابطين من توحيد بلاد الأندلس ضد القوى النصرانية التي كانت تهدد الإسلام في المنطقة
- ٦- انتصار المرابطين في معركة الزلاقة الشهيرة بقيادة يوسف بن تاشفين هذه المعركة التي استخدم فيها

العلمون المحتاجون المقوسمة التي لم يعرفها الأسباب
من قبل

٤- تعتبر معركة الزلاقة من المعارك الفاصلة في التاريخ
وغيرت مجرى حرب الأندلس وكانت الملك المعتمد
أبي عباد ملك أشتيلية دور مشرف في هذه المعركة
على عكس ملوك الطوائف الآخرين

٨- ارتكب القائد يوسف بن تاشفين خطأ كبير عندما
أُحجمت عن طاردة النصارى بعد معركة الزلاقة .
لأنه النصارى جمعوا قوتهم وعاودوا مهاجمة دولة
المرابطيين

١٠- كانت هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى
نهاية دولة المرابطيين من أهمها ضعف الأسلام
لديهم وانحرافهم عن قيادتهم الدينية الأسلافية وتوالي
هجمات الموحدين عليهم مع ضعف الأشراف الذين
تولوا الحكم في تلك الفترة .

ماتعة المصادر والمراجع

- القرآت الكريم

- ١- أشياخ ، يوسف ، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين و الموحدين في عهد يوسف بن تاشفين ، ترجمته : محمد عبد الله عنات ، ط ١ ، المركز الثقافي للترجمة ، (القاهرة - ١٩٨٠ م)
- ٢- البكري ، عبد الله الأندلسي (ت ٨٧٠ هـ) ، المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب ، ط ١ ، نشر دي سلات ، (الجزائر - ١٩١١ م)
- ٣- البستاني ، بطرس ، معارك العرب في الأندلس ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت - ١٩٨٧ م)
- ٤- ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجوزي (ت ٦٠٣ هـ) ، الكامل في التاريخ ، تح : عبد الوهاب النجار ، ط ١ ، المطبعة المتريية (القاهرة - ١٩٥٧)
- ٥- الحصري ، محمد عبد المنعم ، الرضخ المعطار في خير الأقطار ، تح : احسان عباس ، ط ١ ، مكتبة لبنان (لبنان - ١٩٨٤ م)
- ٦- الحبيبي ، عبد الرحمت علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، ط ١ ، دار القلم ، (بيروت - ١٩٨١)
- ٧- ابن الخطيب ، محمد لسات الديت (ت ٧٧٦ هـ) ، أعمال الاعلام في بويغ قبل الاحتلال من ملوك الاسلام ، تح : ليقير برنشتال ، ط ١ ، دار المكشوف (بيروت - ١٩٥٦ م) ، ج ١ ، ٢
- ٨- ابن خلكات ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء هذا الزمان ، تح : احسان عباس ، ط ١ ، دار صادر (بيروت - ١٩٩١) ، ج ٥ .

٩- ذنوت واخروت ، عبد الواحد ذنوت ، خليل إبراهيم السامرائي ،
ناطق صالح مطلوب ، ط ١ ، دار المدار الاسلامي (بيروت - ٢٠٠٤م)

١٠- ايت ابي زرع ، أبو الحن علي (ت ١٠٧٥ هـ) ، الدنيس المطري بروض القرطاس
في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، ط ١ ، (الرباط - ١٩٣٦م) ، ج ٢.

١١- السلاوي ، ابو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت ١٢١٥م) ، الاستقصا لأخبار
دول المغرب الاقصى ، تح : ولد المؤلف جعفر الناصري ومحمد الناصري ،
ط ١ ، دار الكتب العلمية (المغرب - ١٩٩٧م) ، ج ١ .

١٢- السلاوي ، ابو العباس أحمد بن خالد الناصري (ت ١٢١٥ هـ) ، الاستقصا
لأخبار دول المغرب الاقصى ، ط ١ ، مطبعة الدار البيضاء (المغرب ١٩٥٤م) ،
ج ٢ - ٢ .

١٣- السامرائي ، خليل إبراهيم ، علاقات المرابطين بالممالك الابانية
في الأندلس ، ط ١ ، دار الثقافة والأعلام ، (بغداد - ١٩٨٥)

١٤- شبارو ، عصام محمد ، الأندلس من الفتح العربي العرصور إلى الفروس
المفقودة ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، (بيروت - ٢٠٠٢م) .

١٥- الشريف ، إبراهيم ، التاريخ الاسلامي خلال اربعة عشر قرناً منذ
العهد النبوي حتى العصر الحاضر ، ط ١ ، دار بيروت ، (بيروت - ١٩٧١م)

١٦- الصلابي ، علي محمد محمد ، الجوهر الثمين بعرفة دولة المرابطين ،
ط ١ ، دار التوزيع والنشر الاسلامي ، (مصر - ٢٠٠٣م) .

١٧- الصبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة أبو جعفر
(ت ٩٩٥ هـ) ، بغية الملقن في تاريخ رجال أهل الأندلس ،
تح : إبراهيم الأبياري ، ط ٢ ، دار الكتب العربي ، (القاهرة - ١٩٦٧م)

● ١٨- طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الفلسفة في الأندلس ، ط ١ ،
دار الثقافة - مراكش (٢٠٠٥)

١٩- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد (٧١٢ هـ) البليّات
المغرب في ذكر أخبار الأندلس والمغرب، ط ١، دار الشفاقة،
(بيروت - ١٩٨٥ م)، ج ٣.

٤- أيت عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ١٢١٥ هـ) اليات المغرب
في ذكر أخبار الأندلس والمغرب ، ط ١ ، دار الثقافة ، (بيروت - ١٩٨٥م) ٨٦ ص.

١- الفلاحية ، حامد حيت ، التاريخ الاقتصادي المير من النفع الى حقوق
غريفاطة ، ط ١ ، دار الكتب الثقافية ، (الاردن - ٢٠٠٣ م) ، ج ٢ .

٤٤- مؤنس، حيت، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط ١، دار الرضا (القاهرة - ١٩٨٠م)

٢٧- مجهول، الحلل العرشية في ذكر الأخبار المراكشية، طبع: سهرنكار
عبد القادر زمامة، ط ١ دار الرشاد الحديثة (الدار البيضاء - ١٩٧٩م) ج ٥.

٤٤- العراكتي، محمد الديت ابو محمد عبد الواحد بيت علي لت التصق الاول
فت القرن السابع الهجري) ، المعين في تلخيص اخبار المغرب ، ط ١٤
مطبعة المادة (مصر - ١٩٦٩ م) .

٥٠- نصر الله في صعود عيسى في دولة العرابية بالمغرب والأندلس في عهد يوسف بن تاشفين (١١٤٥) الفقه لابن خلدون (١٤٠٥م).

٥- شهاب أحمد ، نقلة ، تاريخ المغرب العربي ، ط ٢ ، دار الفكر
(مكات - ١٢ - ٢٠)